

إذا ربي أرى بساسة واصل وإلف سناني إذا كنت عليا
 ومضارعه برأى فجزم فصار برأ ثم أبدلت لهزته ألفا فثبتت في موضع
 الجزم كما ثبتت الهمزة التي هي بدل منها ومثله أم لم ينبا في وقف حمزة
 وهشام الثاني أنه يكون مشبهت باذا فأصلت كما شبهت إذا مجى فأصلت ^{أي جزمت}
 كقول النبي صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة إذا أخذتما مضاجعا
 تكبرا أربعاً وثلاثين وتسبحة ثلاثاً وثلاثين وتحمداً ثلاثاً وثلاثين وهو
 في الخبر نادر وفي الشعر كثير ومن تشبهه متى باذا وأهالها قول
 عائشة إنه أبا بكر رهن أسيف وإنه متى يقوم مقامك لتسمع الناس
 وتظن من متى على إذا وصل إذا على متى صلهم إن على رفع الفعل ^{لترقيم الرفع}
 بعدها وصلهم لو على إن في الجزم بها فمن رفع الفعل بعد إن حمزة
 على لو قرارة طلحة فإذا تزين من البسر أهدأ بكونه الياء وتخفيف
 النونة فأثبت نونه الرفع في فعله ليجوز الشرط بعد إه مؤكدة بما حمزة
 لها على لو ومن الجزم بلو حمزة على إن في قول الشاعر
 لو تعد حين فر قولك بي كنت من الذين في عز مكانه

ومثله :

لويساً طار به ذو منمة ^{أي جزمت} لدا هو لظملاً نهد ذو حصيل
 ومثله قول الآخر :

قامت نوارك لو ميزك ما صفت اهدى نساء بني زهل بن سبيلا

الوجه الثالث أن يكون المعنى مجرى الصحيح فأثبت الألف والتقى
 بتقدير هذف الضمة التي كانت مؤنثاً في الرفع وتظهر لها قول الشاعر :
 وتضلع مني شجرة عيشية كأنه لم ترى قبلي أسيراً يمايط
 ومثله قول الراجز :
 إذا العجوز غضبت فطابره ولدت رصاها ولدت علوه
 ومن تغلغل في الظن قول النبي صلى الله عليه وسلم من أكل من
 لغنه الشجرة فقد بغضنا وجعل الكلام خبيراً بمعنى النهي هائزاً وألتر
 ما يجري المعنى مجرى الصحيح فيما أخره واو أو ياء فمن ذلك قراءة قبل
 أنه من يتقي ويصبر طاب الله ليضع أجر الحسين وكذا قول الشاعر :
 ألم يا ليتك والذئابة تحي بما لقت ليون بني زياد
 ومثله قول عائشة إن لقيم مقامك بيبي وقول النبي صلى الله عليه وسلم
 في إحدى الروايتين مروا أبا بكر فليصلي بالناس ومن جملته فيما أخره
 واو قول الشاعر :

لحجوت زياد ثم جئت معتدراً من هجوز زياد لم تراجو ولم تنزع

الوجه الرابع أنه يكون من باب الإشباع فتكون الألف متولدة عن
 إشباع نحة الراء بعد سقوط الألف الأصلية جزماً وهي لغة معروفة
 أعني إشباع الحركات المدونة وقوليد الأعراف المدونة بعدها فمن ذلك
 قراءة أبي هعفر سواء عليهم آستغفرت لهم مجد الهمزة والأصل استغفرت

1957

Copyright © King Saud University